

الباب الثاني الإطار النظري

أ. مفهوم فعالية

فعالية في القاموس المورد "Effective" من الكلمة فعال بمعنى مؤثر، رائع. مستعد للخدمة او العمل، فعالي اي الحقيقي، نافذ المفعول، جندي صالح او مجهز للخدمة الفعلية.¹ و فعالية تأتي من الكلمة فعال، وفقا KBBI كلمة الفعالة لها معنى: تأثير، نتيجة، او يمكن ان يحصل النتائج.² رأى Purwadarminta، في التعليم فعالية يتعلق بتحقيق الأهداف، وبالتالي تحليل الأهداف هو النشاط الأول في التخطيط التعليم. ورأى Sudjana، التعليم ليس الحفظ او الذكر فقط، بل التعلم هو العملية التي يشكّل في نفس الشخص.

فعالية هي سعي لتحقيق الأهداف التي صنعت يناسب بالإحتياجات، والمخطط، باستخدام البيانات، والوسائل، والوقت المعدّ لتحقيق حصول الحدّ الأقصى سواء نوعيّة او كمّيّة. فعالية هي علاقة بين الأهداف والنتائج التي ظهرت، ويدلّ درجة مناسبة بين الأهداف والنتائج التي تحققت.

¹ منير البعلبكي، المورد قاموس انكليزي-عربي، بيروت: دار العلم للملايين.

² Depdikbud, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, Jakarta: Balai Pustaka, hal

التعليم الفعّال هي التعليمي الذي يستطيع ان يشكل الأخلاق لدى الطلاب والعادات لأن يفعل يمرور وتكرار. حتى ذلك العمل سيكون العادات لأن عاملين: حب الى العمل واستقبال الحبّ بالعمل.^٣

ب. تعليم اللغة العربية

١. مفهوم تعليم اللغة العربية

قبل ان تبين الباحثة في تعليم اللغة العربية، فينبغي لها ان تقدم تعريف تعليم بنظر اراء العلماء، ومنها:
 (أ) قال حسن شحاتة إن التعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتاب او من عقل المعلم الى عقل المتعلم.^٤

(ب) قال محمود علي السمان إن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة الى أذهان الأطفال بطريقة قوية وهي طريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم وامعرفة.^٥

³ Supardi, *Sekolah Efektif (Konsep Dasar dan Praktiknya)*, Jakarta: RajaGrafindo Persada, hal 162

^٤ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مصر: المكتبة المصرية البنافية، ص ١٩

^٥ محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، ص ١٢

وقال الله تعالى في القرآن الكريم: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).^٦ فأنزل الله القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم باللغة العربية ليعجز الفصحاء والبلغاء. ومن هنا كانت أهمية اللغة العربية لأنها لغة الاسلام.

التعليم بمعناه الإصطلاحي هو إيصال المعلم والمعرفة الى اذهان التلاميذ، بطريقة قومية وهي الطريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة، فللتعلم أركان اربعة هي: العلم والمتعلم والمادة والطريقة.^٧ واما تعريف اللغة ستبحث الباحث بمفصل. اللغة الفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم.^٨ تعد اللغة العربية احدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعددة، لأن اللغة أهم وسائل الإتصال والتفاهم بين التلميذ وبيئته وهي الأساس الذي تعتمد عليه تربيته من جميع النواحي. تعليم اللغة العربية تحتوي أربع مهارات الأساس وهي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة و مهارة الكتابة.^٩

^٦ القرآن الكريم، يوسف: ٢

^٧ محمد علي السمان، المراجع السابق، ص ١٢

^٨ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، بيروت: دار الفكر، ص ٧

^٩ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Bandung: Remaja Rosdakarya, hal 129

ينبغي المعلم ان يقدر على المادة ويعلمها لفهم الطلاب.
وتعليم اللغة العربية الذى يشعر الطلاب انه صعب فيختلف في
المستقبل انه سهل، وتعليم اللغة العربية يشعر الطلاب صعب في
الماضى فيختلف التعليم به سهل في المستقبل.
٢. أهمية تعليم اللغة العربية

إن للغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم. كما ان
أهمية هذه اللغة تزيد يوماً بعد يوم في عصرنا الحاضر. وترجع أهمية
تعليم اللغة العربية إلى الأسباب الآتية:

أ) لغة القرآن الكريم، إن اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها
القران الكريم. وهي بذلك اللغة التي يحتاجها كل مسلم
ليقرأ او يفهم القران الذي يستمد منه المسلمون الأواخر
والنواهي والأحكام الشرعية.

ب) لغة الصلاة، ان كل مسلم يريد أن يؤدي الصلاة عليه أن
يؤديها بالعربية. ولذلك، فإن العربية مرتبطة بركن أساسى
من أركان الاسلام فيصبح تعليم العربية بذلك واجبا على
كل مسلم.

ج) لغة الحديث الشريف، ان لغة أحاديث الرسول الله صلى
الله عليه وسلم هي اللغة العربية. ولذا فإن كل مسلم يريد
قراءة هذه الأحاديث واستيعابها عليه أن يعرف اللغة
العربية.^{١٠}

^{١٠} محمد علي الحولي، اساليب تدريس اللغة العربية، مصر: المكتبة المصرية البنانية، ص ١٩-٢٠

٣. أهداف تعليم اللغة العربية

أهداف في العملية التعليمية مهمة جدا لأن لها الرابطة قويّ باختيار الطريقة والمادة التي يستخدمها المعلم في العملية التعليمية.

واما أهداف تعليم اللغة العربية عند رشدى احمد طعيمة،

هي:

(أ) ان يمارس الطلاب اللغة العربية بالطريقة التي يمارس بها الناطقون هذه اللغة، او بصورة تعليم اللغة العربية من ذلك. وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم اللغة العربية كاللغة الثانية تستهدف ما يلي:

(١) تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع اليها.

(٢) تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح باللغة العربية والتكلم مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعنى سليما في الأداء.

(٣) تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتاب اللغة العربية دقة وفهما.

(٤) تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية دقة وطلاقة.

ب) ان يعرف الطلاب خصائص اللغة العربية ويميزها عن غيرها من اللغات الأصوات والمفردات والتراكيب والمقاهيم.

ج) ان يتعرف الطلاب على الثقافة العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذى يتعامل معه.^{١١}

د) ان يفهم المتعلم معاني القرآن والحديث، إذ هما المصدران الأساسيان في الاسلام.

هـ) ان يقدر المتعلم على فهم الكتب الدينية والحضارة الاسلامية.

و) ليكون المتعلم ماهرا في التعبير شفويا كان او تحريريا في اللغة العربية.

ز) تستخدم اللغة العربية كأداة مساعدة على حرفة أخرى.

ح) ان يرشد المعلم المتعلم ليكون محترفا في اللغة العربية.

ج. وسائل التعليمية

حقيقة ان عملية التعليم والتعليم عملية الاتصال، وعملية الاتصال تتكون من ثلاث مكونات رئيسية تلعب دورها. منها:

^{١١} رشدى احمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه، مصر: المنظمة الاسلامية للتربية

والعلوم والثقافة، ص ٤٩-٥٠

المعلومة المقدمة يعنى المنهج، المتصل يعنى المدرس والمتصل يعنى الطلاب. ونحتاج الى الألة المساعدة او الوسيلة التعليمية لتكون عملية الاتصال تجري بالطلاقة وفاعلية وفعالية.

ان كلمة "الوسيلة" مشتقة من اللغة الإنجليزية، وفي اللغة اللاتينية تسمى "Medium" وجمعها "وسائل" ومعناها في اللغة الإندونيسية آلة، مدخلة، وملقية المعلومة.

والوسيلة عند أمير احسن هي كل شخص، المادة او الحالة التي تمكن الطلاب لأخذ المعرفة، والموقف. و عند جمعية التربية الوطنية هي ما تمكن منابقتها، نظرها، سماعها، قراءتها ومكالمتها بالوسيلة المستخدمة في نشاط التعلم والتعليم وتستطيع ان تؤثر فعالية البرنامج التعليمي.

بناء على الأراء السابقة فخلاصتها ان الوسيلة هي ما تمكن حساتها وتوظف كألة الوسيلة، السهيلات وألة الاتصال، وتستطيع ان تهيج التفكير، الإحساس وإرادة الطلاب حتى تجرى عملية التعلم لدى الطلاب.¹²

١. وظيفة الوسائل التعليمية

أ) عرض الكائنات الفعلية والكائنات التي الخطوة

ب) إنشاء تكرار للكائن الحقيقي

ج) جعل المفاهيم المجردة إلى مفاهيم ملموسه

¹² Abu Anwar, *Modul Pengembangan dan Pengemasan Media Pembelajaran*, Pekanbaru: Zanafa hal 1

- (د) إعطاء أوجه التشابه في التصور
 (هـ) التغلب علي حواجز الزمان والمكان والكمية والمسافة
 (و) تقديم المعلومات باستمرار
 (ز) إعطاء متعه التعلم الجو، وليس الاكتتاب، واسترخاء،
 ومثيره للاهتمام، وذلك لتحقيق أهداف التعلم.^{١٣}

٢. فوائد الوسائل التعليمية

- (أ) توفير التوجيه، لتحقيق أهداف التعلم
 (ب) يصف هيكل وتسلسل التعليم في جيده
 (ج) يجعل من السهل علي المعلمين لمواد التعليم
 (د) خلق الظروف والحالات تعلم المتعة وبدون ضغط
 (هـ) زيادة الدافع للتعلم
 (و) تحفيز الطلاب علي التفكير
 (ز) يمكن للطلاب فهم المواد التعليمية في منهجيه.^{١٤}

د. لوح القلاب

واختيار الوسيلة ينبغي ان يساعد نشاط التعلم لزيادة
 دافعية تعلم الطلاب في إتباع عملية التعلم والتعليم ولا سيما اللغة
 العربية. الوسائل التعليمية هي ما تستخدم لإلقاء المعلومات (المادة
 الدراسية) حتى تستطيع ان تهيح الإهتمام، الرغبة، الدافعية،

¹³ Hujair AH Sanaky, *Media Pembelajaran Interaktif-Inovatif*,
 Yogyakarta: KAUKABA DIPANTARA, hal 7

¹⁴ *Ibid*, hal 6

التفكير وإحساس الطلاب في التعلم للوصول الى هدف التعلم، وفي هذا البحث يستخدم الباحث لوح القلاب.

لوح القلاب هو ورقه مانيلا او فلانو التي تحتوي علي رسائل أو مواد الدراسية. يمكن ان تكون معلقه صحائف ورقه مانيلا أو فلانو علي شمعاعات، مما يجعل من الأسهل لعكسها. لوح القلاب يجعل من السهل علي المعلمين لشرح الدرس أو غيرها من المعلومات، سواء الصور أو الكتابات. يمكن وصف المواد التعليمية أو الصور علي لوح القلاب في تسلسل أو مرحله. يمكن إعطاء كل مخطط الوجه الذي يحتوي علي المواد التعليمية أو الصور، رقم تسلسلي.¹⁵

ثم لوح القلاب هو ورقه من شكل ألبوم أو تقويم كبير الحجم بدلا من ذلك ككتاب لوح القلاب، مرتبه بالترتيب الذي تعادل في الأعلى. ويمكن استخدام الورقة كوسيلة للتدريس والتعلم، وربما يمكن اعتبارها بديلا للمجلس إذا كانت عمليه التدريس خارج الفصل الدراسي. ورقه لأجل ورقه مليئه الرسائل التعليمية ، ثم ورقه التي يمكن عكسها ، ثم صحائف في الاخر لا تزال فارغه يمكن علي محتويات الرسالة مع التعليمات التالية.¹⁶

¹⁵ Khalilullah, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, Yogyakarta: Aswaja Pressindo, hal 79

¹⁶ Dina Indriana, *Ragam Alat Bantu Media Pengajaran*, Yogyakarta: DIVA Press, hal 66

١. استخدام لوح القلب

- أ) يستخدم المدرس ان يشرح الدرس باللوح القلب ثم يقلب ذلك اللوح لبيان الدرس التالي
- ب) وعندما يشرح المدرس بلوح القلب يقوم جانب اللوح القلب لاتبعاد عن تعويق رؤية الطلاب
- ج) يستخدم المدرس آلة الإشارة لإشارة المعلومة او المادة الموجودة في لوح القلب
- د) لوح القلب معلق في المشجب المصنوع من الخشب او الحديد
- هـ) ويستطيع المدرس ان يشرح الدرس متدرجا من غلاف موضوع الدرس ثم المادة الدراسية في الخطوة التالية.^{١٧}

٢. كيفية صناعة لوح القلب

- أ) بصناعة موقع المشجب المصنوع من الخشب او الحديد، وان لم يستطيع المدرس ان يصنعها نفسه فيأمر الخشاب او الحداد لصناعتها
- ب) باستخدام ورقة مانيل بالمقياس اللازم وهو مباع في ديون الأدوات الكتابية لكتابة المادة الدراسية
- ج) إذ كتب المدرس المادة الدراسية في لوح القلب ينبغي له ان يكتبه بالحرف الكبير. وهذه الحالة تسهل المتعلم لرؤية

¹⁷ Khalilullah, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, Yogyakarta: Aswaja Pressindo, hal 80

- المعلومة الموجودة في تلك اللوحة جيدة. ولو كان مكان جلوس الطلاب في الخلف يستطيعون لرؤيتها
- (د) اذا استخدم المدرس الصورة تنبغي ان تكون تلك الصورة مناسبة بالمادة الدراسية وهدف التعلم. وبعبارة أخرى ان تلك الصورة جميلة من حيث الفن ومناسبة بالمادة الدراسية وتؤيد هدف التعلم
- (هـ) المادة الدراسية المعروضة في لوح القلاب مواد رئيسية فقط بدون التفصيل
- (و) ولوح القلاب يملك الجمالة، النظافة، البسيطة، المتدالة والتفوقة
- (ز) ولتأيد جمالة لوح القلاب تمكن ان تستخدم المقلمة الملونة
- (ح) ويمكن استخدام اللون في الناحية الخاصة او العلامات الخاصة كالعنصر المتفوق من المعلومة المعروضة في القلاب
- (ط) يعلق المدرس ذلك اللوح لذي يشتمل على المادة الدراسية في المشجب ثم يبينها الى الطلاب
- (ي) ومحتوى لوح القلاب إما صورة او كتابة ينبغي ان يكون مقياسها استوائيا

ك) وان لم يستطيع المدرس ان يرسم جيدا، يمكن ان يأخذ الصورة من الكتب، المجلة والجريدة. ثم يوسع مقياسها من خلال التصوير او يرسمها الطلاب.¹⁸

٣. كيفية استخدام لوح القلب

أ) يستعد المدرس نفسه، ينبغي للمدرس ان يستوعب المادة الدراسية استيعابا جيدا، وله مهارة في استخدام تلك الوسيلة

ب) الموقع المناسب، يهتم المدرس بموقع اللوحة المناسب حتى يستطيع ان ينظرها جميع الطلاب الموجودين داخل الفصل
ج) تنظيم الطلاب، ينظم المدرس كيفية جلوس الطلاب بصناعة مكان الجلوس نصف الدائرة او على شكل
ويتأكد المدرس على ان الطلاب في الرؤية الجيدة

د) يعرف المدرس الى الطلاب المادة الرئيسية في أول الدرس
هـ) تقديم الصورة، يقدم المدرس الصورة بعد الدخول الى المادة ثم يبينها بيانا كافيا

و) يعطى المدرس الفرصة الى الطلاب لتقديم السؤال، ويعطى المثير ليقدم الطلاب السؤال، ثم يسأل المدرس الطلاب عن المادة التي ألقاها، هل ذلك التقديم واضح أم لا؟
ويعطى المدرس الفرصة الى الطلاب لتقديم الاقتراح عن محتوى لوح القلب

¹⁸ *Ibid*, hal 81

ز) تلخيص المادة، يورط المدرس الطلاب في أخذ الخلاصة
ثم يؤكده المدرس. وإن أمكن ان المدرس الطلاب يفتحون
اللوحة المحتاجة.¹⁹

٤. المزايا وعيوب لوح القلاب

هذه الوسيلة تسهل المدرس لشرح المادة الدراسية إما الصورة
او الكلمة، ويمكن ان يلقيها المدرس مدرجة بل هذه الوسيلة تملك
المزايا والعيوب، منها:

أ) مزايا لوح القلاب

١) هذه الوسيلة نافعة للمادة الدراسية المعرضة باستخدام
الصورة، حتى تكون تلك المادة مقدمة الى الطلاب
متدرجة

٢) والصور المستخدمة تحفظ جيدة، ويمكن استخدام
تلك الصور متكررة

٣) واستخدام هذه الوسيلة يقتصد الوقت لأن المدرس
قد أعد المادة من البيت وعندما يستخدمها المدرس
يعلقها في المشجب

٤) ويمكن استخدام لوح القلاب داخل الغرفة او خارجها
٥) هذه اللوحة تستطيع ان تقدم المادة الدراسية متحصرة
وممارسة

٦) لترقية نشاط تعلم الطلاب.²⁰

¹⁹ <http://mmriset.blogspot.com/2012/01/flipchart.html>

ب) عيوب لوح القلب

١) يصعب المدرس لإعداد اللوحة في البيت لأجل

الوقت، الكلفة والقوة

٢) يصعب المدرس لكتابة الصورة الجميلة في لوح

القلب

٣) ويمكن ان المدرس لا يملك المهارة في صناعة المشجب

او المعيار لتعليق لوح القلب

وينبغي للمدرس ان يشجع نفسه للتصميم، الصناعة والتمرين

في استخدام الوسائل التعليمية، ولا يخاف ان يكون مخطئا او فاشلا،

لأن النجاح عموما مبدوء بالفشل. ومن خلال تقويم الخطأ وذلك

الفشل نتذكر دائما على أن ذلك الشيء قد فعلناه. ومن ذلك الفشل

نحاول للوصول الى النجاح. القيمة من الفشل تعتبر من العملية المنفذة

لا في اخر العملية فقط.²¹

هـ. مهارة القراءة

١. تعريف مهارة القراءة

القراءة من المهارات المهمة التي يجب على مدرس اللغة

الأجنبية حذقها وهي تربط ارتباط وثيقا بالكلام والكتابة. اذهى

فك الرموز الكتابية وتحويلها إلى أصوات منطوقة وهي مهارة تلعب

²⁰ Khalilullah, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, Yogyakarta: Aswaja Pressindo, hal 82

²¹ *Ibid*, hal 82

الخبرات السابقة. وان للمدرس دورا كبيرا في اتقانها. فمدرس لغة الأجنبية يكون قد عرف المبادئ الأساسية للقراءة في لغة الأم مثل ادراك أن نظام اللغة نظام خطي وأن اختلف الانجاه من اليسار الى اليمين أو العكس ونقل العين والسرعة وعدم استعمال الأصبع والشفيتين وحل الرموز الكتابية وما الى ذلك.^{٢٢} القراءة إحدى المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد، يتعرف بها الإنسان مختلف المعارف والثقافات، وهي وسيلة التعلم وأداته في الدرس والتحصيل وشغل أوقات الفراغ.

القراءة بمعنى كيفية القراءة^{٢٣} هي مصدر الفعل الثلاثي المجرد كما في التصريف الإصطلاحي "قرأ-يقرأ-قراءة" على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا.^{٢٤} عند "محمود على السمان" إنَّ القراءة هي عملية عقلية تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى معانٍ ذهنية، وهذه هي القراءة الصامتة، ثم إلى الألفاظ مسموعة وهذه هي القراءة الجهرية^{٢٥} وقال "إبراهيم محمد عطا" إنَّ القراءة هي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه العملية فهم المعاني، كما انها تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية والمعاني مما يجعل العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة

^{٢٢} عبد الغليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار الفكر، مصر، دون تاريخ، ط السابعة، ص.

.٣١

^{٢٣} لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦، ص. ٦١٧.

^{٢٤} محمد معصوم بن علي، الأمثلة التصريفية، فوستكا العلوية، سمارنج، ١٩٩٦، ص. ٥-٤.

^{٢٥} محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣، ص. ١٢٣.

معقدة إلى درجة كبيرة.^{٢٦} وفي رأي "طه علي حسين الدليمي" أنّ القراءة هي عملية يرادها اتجاه الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية.^{٢٧}

أما القراءة فهي ترجمة الحروف المكتوبة إلى معنى أو إعطاء معنى للكلمات المطبوعة وهي عملية ذات شقين.^{٢٨} وقد أثبتت البحوث التي قام بها ثورنديك في العقد الثاني من القرن العشرين أن القراءة ليست عملية ميكانيكية تقوم على مجرد التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، بل إنّها عملية معقدة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان في التعلم، فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج. ونتيجة ذلك ازداد الاهتمام بالفهم في القراءة كعنصر ثان من العناصر العملية.^{٢٩}

٢. أهمية مهارة القراءة

في حياة الفرد أن القراءة كانت "غاية" مقصودة لذاتها، ثم تطورت هذه الفكرة، بعد عدة بحوث تربوية، وأصبحت غاية التربية أن يذهب الطفل إلى المدرسة، فيقرأ "ليتعلم" ومعنى هذا أن القراءة أصبحت "وسيلة" لكسب المعلومات وزيادة الخبرات. وهي

^{٢٦} إبراهيم محمد عطا، المرجع السابق، ص. ١١٦.

^{٢٧} طه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ٢٠٠٥، ص. ١٠٥.

^{٢٨} محمد اسماعيل صيني وعمر الصديق عبدالله، المعينات البصرية في تعليم اللغة، الرياض: عمادة شؤون

المكتبة-جامعة الملك سعود، ص ١٠٥

^{٢٩} محمد عبد القادر احمد، طرق تعليم اللغة العربية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص ١١٩

وسيلة لاتصال الفرد بغيره، ممن تفصله عنهم المسافة الزمانية أو المكانية ولولاها لظل الفرد حبيس بيئة صغيرة محدودة ولعاش في عزلة جغرافية وعزلة عقلية.^{٣٠}

وفي حياة المجتمع القراءة وسيلة فذة للنهوض بالمجتمع وارتبط بعضه ببعض عن طريق الصحافة والرسائل والمؤلفات والنقد، ونحو ذلك مما تقوم فيه الكلمات المكتوبة مقام الألفاظ المنطوقة. وهي من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع.^{٣١}

من هنا أن القراءة مهمة جدا في حياة الإنسان. والقراءة هي نشاط إنتاجي ومنها يمكن أن تأخذ فوائد كثيرا كما تذكر بالتالي:

أ) يمكن قراءة تدريب الشخص على التقاط المعلومات بسرعة

ب) القراءة يمكن تطوير خيال الشخص لأن في عملية القراءة سيحاول الشخص الترجمة معنى كلمة المقروء

ج) القراءة يمكن أن تساعد زيادة المفردات وتعرف بناء الجملة حتى تطوير الطلاقة والفصاحة في كلام

الشخص

^{٣٠} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني للمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ص ٥٨

^{٣١} عبد العليم إبراهيم، مراجع السابق، ص ٥٩

إن قراءة اللغة العربية لغير الناطقين بها ليست الأمر السهل فلذلك يحتاج إلى تعلم قراءة اللغة العربية من أجل تيسير التوصل إلى شخص لإتقان مهارة القراءة جيدا. أما مجالات مهارات القراءة فهي:

- أ) ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة ويسر
- ب) قراءة النص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح
- ج) دقة النطق وإخراج الحروف إخراجا صحيحا، ومراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية
- د) تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بينها
- هـ) متابعة ما يشتمله النص من أفكار، والاحتفاظ بها حية في ذهنه فترة القراءة
- و) استنتاج المعنى العام من النص المقروء
- ز) التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية في النص المقروء
- ح) التعرف في معاني المفردات الجديدة من السياق
- ط) الدقة في الحركة الرجعية من آخر سطر إلى أول السطر الذي يليه
- ي) تمثيل المعنى والسرعة المناسبة عند القراءة الجهرية

ك) تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها نص مقروء
تلخيصا وافيا.^{٣٢}

٣. اغراض مهارة القراءة

وتنقسم أهداف القراءة إلى المراحل التعليمية المختلفة وهي المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية. أما التلاميذ الذين يتعلمون في المدرسة الثانوية فتكون في المرحلة الثانوية، وأهداف تعليم القراءة في هذه المرحلة هي:

أ) أن تنمو فكرة التلميذ على القراءة، وسرعته فيها، وفهمه للمقروء فهما واسعا، وتمييزه بين الأفكار الجوهرية والعرضية فيه، وتكوينه للاحكام عليه، وانتفاعه به في حياته العملية

ب) أن تنمو فكرة التلميذ على تتبع ما يسمعه، وفهمه فيها صحيحا واسعا، ونقده، والانتفاع به في حياته العملية

ج) أن ينمو ميل التلميذ إلى القراءة وشغفه بها، وتذوقه لما يقرؤه بحيث يدفعه ذلك إلى الاتصال بما يلائمه من الكتب والمطبوعات، وبخاصة في أوقات الفراغ وأن يقدر على انتقاء المادة الصالحة للقراءة

^{٣٢}عبد الرحمن إبراهيم، اضاءات لرفع معلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ص ٢٠٠

د) أن تزداد قدره التلاميذ على البحث ولقصى المسائل،
 واستخدام المراجع، والانتفاع بالمكتبة والفهارس
 هـ) أن تزداد قدره التلميذ على الأداء المماثل للمعنى في
 القراءة الجهرية.^{٣٣}

وإن اهداف تعليم قراءة اللغة العربية التي تسعى المدرسة
 الثانوية هي:

- أ) تنمية حصيلة الطالب من المفردات اللغوية،
 والتركيب الجديدة
 ب) تنمية القدرة على القراءة بنوعيتها: الصامتة والجهرية
 ج) تنمية قدرة الطالب على القراءة في سلامة وانطلاق
 وفهم، وعلى تمييز بين الافكار الجوهرية والعرضية
 فيما يقرأوه، وعلى فهم الافكار الضمنية
 د) تنمية ميالة الى القراءة، حتى يدفعه ذلك الى انتقاء
 المادة المقروءة الصالحة للقراءة والاتصال بما يلائمه
 من الكتب في مختلف العصور.^{٣٤}

إن التعليم القراءة ينبغي ان يمكن الطلبة من أنماط القراءة
 المختلفة، ويساعدهم في اختبار مادة القراءة التي يحتاجون اليها،
 ويساعد الطلبة على القراءة السريعة وعلى القدرة على معالجة

^{٣٣} محمد عبد القادر احمد، مراجع السابق، ص ١٢٢

^{٣٤} ابراهيم محمد عطا، طرق التدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص

المعلومات معالجة دقيقة. وإكسابهم طرائق متنوعة في الدراسة لتنمية مهارات التعليم الذاتي، وذلك من خلال تمارين فردية لتجويد القراءة، والتردد المنتظم على المكتبات وتعميق مراكز الاهتمامات الشخصية، والمشاركة في نشاطات أولية في مجال البحث العلمي، وتنمية الاهتمام الشخصي بالقراءة.³⁵

٤. طرق تعليم مهارة القراءة

تقسم القراءة إلى نوعين: هما قراءة صامتة وقراءة جهرية.³⁶ وكل من النوعين يقتض من القارئ أن يقوم بتعرف الرموز وفهم المعاني.

أ) القراءة الصامتة

هي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها، لأنها حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة، وليس رفع الصوت فيها بالكلمات إلا عملاً إضافياً، وكما إن رؤية الكلب مثلاً كافية لإدراكه دون حاجة إلى النطق باسمه، فكذلك رؤية الكلمة المكتوبة.³⁷ والقراءة الصامتة يظهر فيها انتقال العين فوق الكلمات، وإدراك القارئ لمدلولاتها بحيث لو سألته في معنى ما

³⁵ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ص ١١٨

³⁶ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, PT. Remaja Rosdakarya Offset. Bandung, 2011, hlm. 144.

³⁷ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٧، ص. ٦١.

قرأه لأجابه، وإذن فهي سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة.

والمعروف أن القارئ الصامتة يقرأ لنفسه فقط، ولذلك فهو يركز جهده على المعنى المقروء ليدركه دون أن يصرف جهداً آخر من أجل التلفظ أو يشغل نفسه بمراعاة إخراج الحروف من مخارجها أو تمثيل المعنى المتضمن بكيفيات صوتية معينة أو حتى التوقف للتنفس لأنه يستطيع أن يفعل ذلك في أثناء القراءة الجهرية على ما سنذكره بعد. ومن هنا كانت القراءة الصامتة أكثر شيوعاً وأسرع أداءً.^{٣٨}

وبعض الناس لم يتعودوا القراءة الصامتة، ولذلك نراهم عندما يضطرون إلى هذا النوع من القراءة يقرؤون بصوت خافت، وتصدر عن القارئ غمغمة، وترسم علي شفثيه سلسلة من الحركات. ولكن القراءة الصامتة الحقيقية لا تترك مجالاً لهذه الغمغمة، وتضمن انتقال الذهن من الكتابات إلى مدلولاتها مباشرة دون تحريك شفة ونطق سواء أكان بصوت عال أم بصوت خافت.^{٣٩}

^{٣٨} حسن سليمان قورة، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، القاهرة،

دار المعارف، ١٩٨١، ص. ١٢٧

^{٣٩} محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، د.س، ص. ١٣٩

ب) القراءة الجهرية

هي عملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباعدة الدلالة حسب ما تحمل من معنى. وهي إذا تعتمد على ثلاثة عناصر، وهي رؤية العين للرمز، ونشاط الذهن في إدراك معنى الرمز، والتلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.^{٤٠}

وبهذا كانت القراءة الجهرية صعبة الأداء إذا قيست بالقراءة الصامتة، لأن القارئ يصرف فيها جهداً مزدوجاً حيث يراعي - فوق إدراكه العيني- قواعد التلفظ من مثل إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وسلامة بنية الكلمات وضبط أواخرها وتمثيل المعنى بنغمات الصوت، زيادة على احتياجها إلى وقت أطول نظراً لأن القارئ يتوقف في أثناءها للتنفس. ومن ثم احتلت القراءة الجهرية المركز الثاني في ضرورتها لحياة الإنسان بعد القراءة الصامتة.^{٤١}

٥. طرق تعليم القراءة الجهرية

قد عرفت الباحث أن طريقة التدريس لها دورة هامة، لإثباتها يحصل أهداف التدريس، وكذلك أي طريقة تدريس القراءة،

^{٤٠} حسين سليمان قورة، المرجع السابق، ص. ١٢٩.

^{٤١} نفس المرجع، ص. ١٣٠.

ولهذا ينبغي للمدرسين أن يختاروا الطريقة السليمة. وأمّا طريقة تعليم القراءة الجهرية فهي كما يلي:

أ) الطريقة التركيبية

الطريقة التركيبية تسمى بالطريقة الجزئية لأنها تبدأ بتعليم الأجزاء التي تتألف منها الكلمات وهي الحروف، وأمّا تسميتها بالتركيبية لأن العملية العقلية التي يقوم بها المتعلم في تعريف الكلمة وهي تركيب أصواتها من الحروف التي تعلمها وحفظها من قبل أو تركيب الكلمات من الحروف متى تعلمها.^{٤٢} وبالطريقة التركيبية تبدأ بأسماء جميع الحروف أولاً ثم الحروف وحركاتها كالفتحة والكسرة والضمة والفتحتين الكسرتين والضممتين فحرف العلة. وينقسم هذه الطريقة إلى قسمين:

١) الطريقة الأبجدية

وهي تتعلم أسماء جميع الحروف أولاً ثم الحروف وحركاتها كالفتحة والكسرة والضمة.^{٤٣} تعتمد هذه على المفهوم البسيط للقراءة وهي القدرة على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها.

^{٤٢} عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، ط. الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٩، ص.

.١٢٤

^{٤٣} عبد العزيز عبد الحميد، اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها، ط. الثالثة، دار المعارف، ١٩٦١،

ص. ١٣٨.

وإذا نظر الفكرة السابقة، فنجد عيوباً من هذه الطريقة بأنها تخالف طبيعة الإنسان من حيث أنها تدرك الكل قبل الجزء، فتعليم الحروف قبل الجملة تلعب هذه الحقيقة وتخالف أيضاً طبائع الأمور من حيث إن الفكرة وهي تسبق في وجودها الرموز عموماً تماماً تأتي في ذيل عملية تعليم القراءة بعد التعرف على الرموز الكتابية وأما مزايا هذه الطريقة بأنها تزيد الأطفال لمفاتيح القراءة وهي الحروف، فيسهل عليهم النطق بأية كلمة جديدة مادامت حروفها لا تخرج عن الحروف التي عرفوها من قبل.

(٢) الطريقة الصوتية

تنفق هذه الطريقة مع الطريقة الأبجدية لأنها تبدأ بالحروف ولكنه تختلف عنها في أن الحروف تقدم إلى الأطفال بأصواتها لا بأسمائها فالميم مثلاً لا تعلم على أنها ميم بل تعلم على أنها صوت "م".^{٤٤} وفي هذه الطريقة ينطق الطفل بأصوات الحروف التي تتكون منها الكلمة ثم يسرع تدريجياً حتى يصل الحروف بعضها ببعض، فينطق بالكلمة كلها. كما الطريقة الأولى كانت لها عيوباً منها لاهتمام هذه الطريقة بالمعنى. وكذلك قد تهدم وحدة الكلمة، لأنها تعتمد

^{٤٤} عبد العليم إبراهيم، المرجع السابق، ص. ٧٩.

على المقاطع حتى ينظر بأن الكلمات تكتب أحيانا مقسمة مقاطع بينها مسافات.

ومزايا هذه الطريقة كانت تسهيلات على المدرسين في التدريس وعلى التلاميذ وكذلك في نطق الكلمة الجديدة لأنهم يعرفون الأصوات التي تدل عليها حروف هذه الكلمة الجديدة، ولها ارتباط مباشر بين الصوت والرمز المكتوب.

(ب) الطريقة التحليلية

هذه الطريقة هي عكس الطريقة التركيبية، وعمادها البدء بكلمات والانتقال منها إلى الحروف. وسميت هذه الطريقة بالطريقة التحليلية لأن التلميذ يتعلم الكلمة مركبة، ثم يحللها إلى الأجزاء وهي الحروف، وسميت أيضا بالطريقة الكلية لأنها تبدأ بالتعليم الكل إلى الجزء، ولهذا الطريقة نوعان وهما:

(١) طريقة الكلمة

طريقة الكلمة إحدى الطريقة الكلية لأن المتعلم يتعلم الكلمة أولا ثم يتعلم الحروف التي تكونت منه الكلمات وهي معاكسته تماما بالطريقة الحرفية والطريقة الصوتية التي تعلمت تبدأ بالحروف أو الصوت أولا ثم تنتقلان إلى تعليم الكلمة.^{٤٥} أن

^{٤٥} نفس المرجع، ص. ٨٦.

في هذه الطريقة ينطق التلميذ دفعة واحدة ولكنه يراعي في إختبار الكلمة أن تكون جميع حروفها صوتية. مثل ذلك ينظر الطفل إلى صورة "الكلب" وتحتها كلمة كلب، فينطق بها دفعة واحدة كلب فالعناية هنا موجهة للكلمة.^{٤٦} وفي طريقة الكلمة أيضا مزايا، منها بأن هذه الطريقة ممكن التلميذ كسب ثروة لغوية في أثناء تعلمه القراءة من الممكن استخدامها في تكوين الجمل من الكلمات، وفي وقت قصير وبهذه الطريقة يتعلم التلميذ الرمز واللفظ والمعنى معا.

(٢) طريقة الجملة

وهي تنفق مع طريقة الكلمة في الأساس تبدأ بتعليم الجملة وتنتهي بتعليم الحروف أي أنهما تبدأ أن بتعليم الكل ثم الأجزاء.^{٤٧} في معنى أن الطفل يتعلم القراءة بريقة قراءة الجملة وتفسير الجملة الواحدة المعنوية لأي لغة حيث أن الأفكار هي اصل الكلمات لحروفها ولرموزها المكتوبة الدالة عليها. وإذا نظر عملية تعليمية هذه الطريقة، فنجد

^{٤٦} عبدالعزيز عبد الحميد، اللغة العربية أصواتها النفسية وطرق تدريسها، دار المعارف، مصر، ١٩٦١، ص.

.١٤٠

^{٤٧} إبراهيم محمدعطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦، ص. ١٥٠.

مزايا منها تقوم هذه الطريقة على أساس تقسي سليم وهو البدء بالوحدات المعنوية وهي تمد التلميذ بشرة فكرية بجانب الكسب اللغوي، ويفهم التلميذ. معنى الكلمات دون حدس أو تخمين لأن الكلمات وردت في سياق الجملة، وهذه الطريقة تشوق الأطفال إلى القراءة، تعودهم فهم المعنى ومتابعته في كل ما يقرءون عيوبها تسترسل المدرس في عرض الجمل، وتدريب الأطفال على قراءتها وكتابتها ويؤخر عملية تحليل الجملة إلى كلمات، وتحليل الكلمة إلى الحروف وأصوات متنوعة بتنوع الضبط واستيعاب الجملة دفعة واحدة في أوائل مرحلة التعليم أمر يصعب على بعض الأطفال. المحدودى الذكاء والإستعداد، ويحتاج هذه الطريقة إلى كثير من الوسائل العينية التي ربما لا تنهيا للمدرس أو المدرسة، وبهذه يقل أثرها، وتعددم الثقة بها.^{٤٨}

وقال "محمد صالح سمك" إن المربون عنوا بوضع طرق مختلفة لتعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة، وقد تحمس كل فريق لطريقة خاصة، لأن يعتبرها من وجهة نظره أفضل الطرق وأجداها في

^{٤٨} عبد العليم إبراهيم، المرجع السابق، ص. ٨٤.

عملية التعليم. هناك اربع طرق لتعليم القراءة

للمبتدئين وهي:

(أ) طريقة البدء بالحروف

(ب) طريقة البدء بالكلمة مع الاعتماد في تعليمها

على معرفة أسماء حروفها أو اصوات هذه

الحروف.

(ج) طريقة البدء بالكلمة مع التركيز على صوتيتها.

(د) طرق البدء بالجملة.

ومن الممكن إرجاع تلك الطرق القديمة والمستخدمة إلى

أصلين أساسيين:

(١) الطريق التركيبية

وهي التي تبدأ بتعلم الجزئيات، كالبدء بتعلم

الحروف الأبجدية بأسمائها أو بأصواتها، ثم الانتقال

بعد ذلك عن طريقها إلى تعلم المقاطع والكلمات

والجمل التي تتركب منها.

(٢) الطريق التحليلية

وهي التي يبدأ التعلم فيها بقراءة كلمات أو جمل

تامة يراها الطفل مكتوبة، حتى إذا أجاد تطبقها

ومعرفة رسمها انتقل به المدرس إلى تحليلها إلى أجزائها

ومقطعتها. وبذلك يكون إدراك الطفل لمنطوق الحرف تاليًا ومترتبًا على إدراكه الكلمات والجمل.^{٤٩}

وهذه كلها طريقة تدريس القراءة التي استعملت عن المرين، ولكن بعدة هذه الطريقة اختلف المرين حول أفضل هذه الطرق وأحدها في عملية التعليم، وينبغي على المرين أن يختاروا أي طريقة التي أيسر لكل التلاميذ لاستقبالهم مادة الدراسة عن القراءة. وإذا أجاد المدرس في القراءة خصوصًا نجاح التلاميذ دل على نجاح طريقة تعليمية في الفصل.

٦. إختبار تعليم مهارة القراءة

إختبار او التقويم هو تقدير مدى صلاحية ملائمة شيء ما في ضئ عرض ذي صلة، وفي مجال التربية يعرف التقويم بأنه عملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة.^{٥٠} وممن عنده التعريف عن التقويم، وهذا قول رشدى أحمد طعيمة، التعليم مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد او مشروع او بظاهرة ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي لتأكد

^{٤٩} محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨، ص. ١٣١.

^{٥٠} صالح ذياب هندي وهشام عامر عليان، دراسة في المناهج والأسلوب العامة، بيروت: دار الفكر، ص

مدى تحقيق الأهداف محدودة سلفا من أجل اتخاذ قرارات معينة.^{٥١} واضح من أول نظرة أن التقييم عملية أخذ البيانات من التلاميذ ليعرف المعلم مدى صلة الدراسة عند التلاميذ. تتنوع أشكال التقييم أو الإختبار بتنوع النظرة إليه. وبيان كما يلي:

أ) بحسب وقت إجرائه فهناك تقييم تمهيدي وهناك تقييم تكويني ام بنائي وهناك نهائي ثم هناك تقييم تتبعي.

ب) بحسب الشمولية فهناك تقييم مكبر (Macro) وتقييم مصغر او جزئي (Micro).

ج) بحسب المعلومات والبيانات فهناك تقييم كمي (Quantitative) وتقييم كيفي (Qualitative).

د) بحسب القائمين به فهناك تقييم داخلي (Internal) وتقييم خارجي (Eksternal) وداخلي وخارجي.

هـ) بحسب المعالجة البيانات فهناك تقييم وصفي (Descriptive) وتقييم مقارنة (Comparative) وتقييم تحليلي (Analitic).

و) بحسب الامتداد المكاني فهناك تقييم واسع (Global) وتقييم محلي (Local).

^{٥١} رشدى أحمد طعيمة، تعليم العربية بغير ناطقين بها، مصر: منشورة المنظمة للتربية والعلوم والثقافة، ص

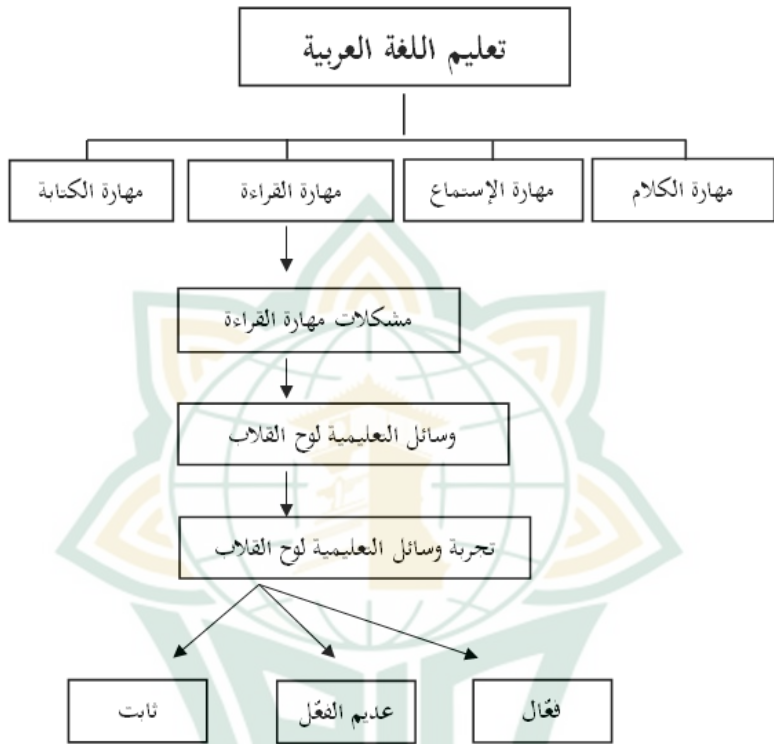
ز) بحسب الموقف من الأهداف فهناك تقويم معتمد على الأهداف (Goal-based) و اخر بعيد عن الأهداف (Goal-free).

ح) بحسب الفلسفة فهناك تقويم تقليدي (Clasical) و اخر وطورأو إجرائي (Oprasional/transaksional).^{٥٢} ويهدف هذا البحث إلي التعرف على المشكلات اللغوية و المشكلات غير اللغوية عند تعليم مهارة القراءة. ثم سيقترح الباحث بعض الحلول التي تساهم في تسهيل تعليم اللغة العربية.



^{٥٢} رشدى أحمد طعيمة، مراجع السابق، ص ٢٢٣

و. هيكل التفكير



ز. فروض البحث

كما عرفنا أن الافتراض هو البيان الذي يدل على القيم
 الظنية في المتغير او أكثر نسبيا او وصفيا.⁵³

⁵³ Sugiyono, *Statistik Untuk Penelitian*, Bandung: CV. Alfa Beta, hal 84

في هذا البحث، المتغير الباحث يستخدم هو فعالية الوسائل التعليمية لوح القلاب، ان الباحث مصنع الفروض البحث ثلاث أنواع:

١. تقدير الفعّال، اذا النتائج المذكورة في قيمة العدل للإختبار البعدي أكبر من قيمة العدل للإختبار القبلي
٢. تقدير عديم الفعّال، اذا النتائج المذكورة في قيمة العدل للإختبار القبلي أكبر من قيمة العدل للإختبار البعدي
٣. تقدير الثابت، اذا النتائج المذكورة في قيمة العدل للإختبار القبلي و البعدي عديم الزيادة.

